المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية – جامعة سيدي بلعباس
ISNN : 2170-0060 EISSN : 2602-523X
المجلد 18 -- العدد 01 -- جوان 2026 ص 253 - 272

مقاربة نظرية حول منهجية البحث الوثائقي

A Theoretical Approach to Documentary Research Methodology

فوغالية صبرينة - أستاذ مساعد أ. طالب دكتوراه (sabrinafough@gmail.com)	علم المكتبات والمعلومات	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2/ الجزائر
سعيدي سليمة أستاذ التعليم العالي (salima.saidi@univ-constantine2)	علم المكتبات والمعلومات	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة2 مخبر الدراسات والبحث حول الاعلام والتوثيق العلمي والتكنولوجي/ الجزائر

DOI :

الإرسال: 2025/10/08 **القبول**: 2026/03/18 **النشر**: 2026/06/20

ملخص:

يتبوأ البحث العلمي مكانة متميزة ضمن اهتمامات الدول المتطورة منذ فترات بعيدة خاصة داخل الجامعات ومراكز البحوث المختلفة، إدراكا من هذه الدول للفائدة التي ستعود عليها؛ من تطور في مختلف المجالات؛ بفضل نتائج البحث العلمي الذي ترعاه وترصد له الموارد المالية الكبيرة. والبحث العلمي في العادة ينطلق من الجامعة وبالخصوص مع طلبة الدراسات العليا. وامتلاك طلبة الجامعة لاستراتيجية بحث وثائقي تعود إلى مدى تقديم الجامعة لتكوين مناسب يمكّن الطالب من الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وحسن استغلالها، وإتباع إستراتيجية سليمة لإنجاز بحوث ودراسات في المستوى.

تتناول هذه المقاربة النظرية مفهوم البحث الوثائقي، أهدافه، وأنواعه، مع تسليط الضوء على أبرز خطواته وتقنياته، ودور الجامعة والمكتبة الجامعية في تنمية مهارات البحث لدى الطلبة، بهدف إبراز أهمية اتباع استراتيجية سليمة في البحث الوثائقي بما يسهم في إنجاز بحوث ودراسات علمية عالية المستوى.

كلمات مفتاحية: البحث الوثائقي؛ منهجية البحث؛ كفاءة الطالب الجامعي.

Abstract:

Scientific research has long held a distinguished position among developed nations' priorities, particularly within universities and various research centers. This stems from their recognition of the significant benefits it brings, fostering development across diverse fields, thanks to the outcomes of well-funded and supported research. Typically, scientific inquiry originates in universities, especially with postgraduate students. The acquisition of an effective documentary research strategy by university students is directly linked to the quality of training provided by their institutions, which enables them to access and effectively utilize scientific

and technical information, thereby ensuring the completion of high-level research and studies.

This theoretical approach examines the concept of documentary research, its objectives, and types, while highlighting its key steps and techniques. It also explores the role of the university and the university library in developing these skills, aiming to underscore the importance of adopting a sound documentary research strategy for achieving high-quality scientific output.

Keywords : Documentary Research; Research Methodology, Student Competency.

مقدمة:

البحث العلمي هو أحد أهم وظائف التعليم العالي الذي يعول عليه في إنماء المعرفة، ومن واجب الجامعة أن توفر التأهيل والتأطير المناسبين لطلبتها، حتى تتمكن من القيام برسالتها في البحث العلمي، وتمكين الطلبة من منهجية سليمة في إعداد البحوث العلمية وممارسة البحث العلمي بطريقة صحيحة .ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع من أهمية البحث العلمي ذاته وأهمية اتباع منهجية سليمة في البحث الوثائقي؛ الذي لا مناص لبحث علمي منه؛ فكل دراسة جديدة إلا ومبنية على دراسات سابقة، من المهم الاطلاع عليها لبناء بحث مستجد . والوصول إلى هذه الدراسات لا يكون إلا باتباع منهجية بحث وثائقي صحيحة.

الإشكالية: بفعل التطور المتسارع لتكنولوجيا المعلومات وتنوع مصادرها، انطلاقا من المكتبات التقليدية وصولًا إلى المكتبات الافتراضية وقواعد البيانات والمواقع المعرفية على شبكة الإنترنت، صار لزاما على الباحثين ضرورة امتلاك استراتيجية بحث وثائقي محكمة لضمان الوصول الفعال للمعلومات واستغلالها الأمثل، لاسيما في ظل التزايد المستمر للإنتاج العلمي، الذي لا يفتأ يتوقف لحظة، والمنشورات العلمية الورقية والإلكترونية المتصاعدة. فالبحث الجيد يتطلب باحثًا متمكنًا من المنهجية العلمية، وقادرًا على اتباع استراتيجية سليمة في استقصاء المعلومات وتوظيفها .وعليه، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق للمنهجية الصحيحة للبحث الوثائقي لضمان إنجاز بحث علمي سليم .وعليه نطرح التساؤل التالي: **ما هي المنهجية الصحيحة في البحث الوثائقي التي تقود إلى بحث علمي سليم في سياق التحولات المعرفية المعاصرة؟"**

فتمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية وحسن استغلالها، وإتباع إستراتيجية سليمة لإنجاز بحوث ودراسات في المستوى؛ هي التي تكشف عن مدى تمكنه من منهجية البحث الوثائقي وتقنياته، وبالتالي تتوج عمله ببحث علمي حقيقي .

تساؤلات الدراسة: أدرجنا تحت التساؤل الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية كالتالي:

- ما العلاقة بين البحث العلمي والبحث الوثائقي؟
- ما هي الخطوات المنهجية للقيام ببحث وثائقي؟
- ما هو موقع الجامعة والمكتبة الجامعية في مجال التكوين في البحث الوثائقي والبحث الوثائقي المحسب؟
- ما هي التحديات أو التطورات الحديثة (مثل الذكاء الاصطناعي) ضمن البحث الوثائقي؟

أهداف الدراسة: تهدف هذه المقاربة النظرية إلى إبراز أهمية اتباع استراتيجية سليمة في البحث الوثائقي والبحث العلمي بصفة عامة ودور الجامعة في ذلك، وتحليل أهم التحديات التي تواجه البحث الوثائقي في العصر الرقمي واقتراح سبل مواجهتها.

منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي والمقاربة التحليلية التي تعتمد على مراجعة الأدبيات وتحليل المفاهيم.

تتضمن الدراسة أربع محاور أساسية الأول عن البحث العلمي، يتضمن تعريفه، مراحله، وخصائصه، وأهميته في الجامعة الجزائرية، ثم محور عن البحث الوثائقي: مفهومه، أهدافه، وأنواعه، وخطواته المنهجية. ويتضمن تعريف البحث الوثائقي، أهدافه، وأنواعه، وخطواته، المحور الثالث بعنوان التكوين في البحث الوثائقي يتضمن ضرورة التكوين في البحث الوثائقي وأهداف التكوين، وضرورته للطلبة وعلاقته بالمكتبة الجامعية. المحور الرابع المستجدات في البحث الوثائقي، يتناول تأثير الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، على مهارات البحث الوثائقي واستراتيجياته.

البحث العلمي:

البحث العلمي هو ركيزة التقدم لأي مجتمع، والجامعة هي مهده وراعيته الأولى، فبالإضافة إلى مهمة الجامعة في التدريس وخدمة المجتمع، فالبحث العلمي من أهم أدوارها وهذا الدور آخذ في الاتساع وزاد الاهتمام به في الجامعات العالمية.

العلم والبحث العلمي:

مفهوم البحث العلمي مكون من كلمتين هما "البحث" و"العلمي"، فالبحث هو تقصي وتتبع حقيقة من الحقائق. أما " العلمي" فهي من "العلم" الذي هو المعرفة المنظمة التي تتصف بالصحة والصدق والثبات، وهو نشاط لمعرفة الواقع. وهو المعرفة والدراية وإدراك الحقائق (بن بعطوش، 2012)،وبالنسبة للبحث العلمي فقد ظهرت عدة تعاريف معظمها تدور حول كونه وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم وجمع المعلومات وتحليلها قصد اكتشاف علاقات جديدة وحقائق تعين الباحث في حل مشكلة ما (صابر و خفاجة، 2002) .

ويعتبر البحث العلمي عملية اختراع واكتشاف وتحقق واثبات، من خلال إحداث اضافات جديدة في ميادين المعرفة المختلفة، أو تعديلات لمعارف قائمة، بالتقصي المنظم القائم على التبحر والغوص في أعماق الحقيقة (أبوسمرة و البرغوتي، 2007)

ونخلص بدورنا حول مفهوم البحث العلمي على أنه:

نشاط دهني منظم في البحث عن المعرفة يهدف إلى إيجاد حل لمشكلة ما، أو التعرف على حقيقة علمية، باتباع منهجية علمية في البحث واستعمال أدوات ووسائل لدراسة ظاهرة معينة وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والخروج بنتائج تكون مقدمات للبحوث اللاحقة.

أهم مراحل البحث العلمي:

للوصول إلى نتائج دقيقة في البحث العلمي، على الباحث اتباع خطوات وطرق المنهج العلمي في البحث، رغم أن هناك اختلافا في تحديد الخطوات الأساسية لأي بحث، وفي ترتيبها، بين الباحثين حسب اتجاهاتهم ورؤيتهم وكذا المنهج المتبع (قنديلجي ، 1999) . وبالاطلاع على مجموعة من الأدبيات حول البحث العلمي، مع المعارف السابقة حول الموضوع، يمكن تحديد خطوات البحث العلمي بالخطوات الست التالية:

أولا- اختيار موضوع أو مشكلة البحث: الإحساس بوجود مشكلة هو أهم عنصر مميز للبحث العلمي، وترجمة هذا الإحساس وتحديد المشكلة بدقة هو من أصعب

مهمات الباحث، الذي ينطلق من حقائق ومعلومات موجودة. وعند اختيار الموضوع من الواجب مراعاة جديته، ووضوحه، وتوضيح حدوده، والفترة المقدرة لإنهائه، مع توفر الامكانيات والوسائل الضرورية لإنجازه (الصاوي، 1992) .

ثانيا- جمع المعلومات والاطلاع على الدراسات السابقة: من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع المدروس، وكذا المسح المكتبى الشامل للدراسات السابقة التي تناولت بالمعالجة بعض جوانب المشكلة المطروحة للدراسة (قنديلجي ، 1999) مما يعطي الباحث فكرة واضحة عن موضوعه وينمي معلوماته، ويعرف بالضبط كيف سيتجه في بحثه.

ثالثا- صياغة فرضيات البحث: الفرضية هي "تقديرات واضحة تشير إلى طريقة تفكير الباحث للعلاقة الموجودة بين الظواهر المعنية بالدراسة" (لبيد، 2025)، وهي تفسير متوقع يوضح العوامل أو الأحداث أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها، يقترحه الباحث كإجابة محتملة لأحد أسئلة الدراسة. فبعد فهم الموضوع يصيغ الباحث فرضية واحدة أو فرضيات كافية تعالج كافة جوانب الموضوع (قنديلجي ، 1999) ضوء المنهج العلمي، والتي يعتقد أنها ستقود إلى تفسير مشكلة دراسته. وهي التي توجه الدراسة باتجاه ثابت وصحيح.

رابعا- تصميم خطة البحث ومنهجه: يضع الباحث تصورا لخطة البحث يوضح الجوانب الأساسية لها (قنديلجي ، 1999) كما يحدد المنهج الذي اعتمده في وضع هذه الخطة وفي جمع وتحليل المعلومات، وفي إطار ذلك يحدد أدوات جمع البيانات التي يستعملها، وأهم مصادر المعلومات والبيانات لبحثه، والتجارب التي سيجريها، وخطوات العمل، ومتطلباته.

خامسا- جمع المعلومات وتحليلها: في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع المعلومات حول المشكلة من المصادر المختلفة الأولية والجاهزة، التي يمكن أن تحمل بيانات ومعلومات على أي شكل كانت. والتي حصرها في إطار التحقق من صحة الفرضيات التي وضعها في مرحلة سابقة، وبعد تبويبها ودراستها وتحليلها (قنديلجي ، 1999)، يتوصل إلى استنتاجات وحلول ومقترحات لحل المشكلة وكلها تعبر عن نتائج الدراسة والبحث الذي أجراه.

سادسا- كتابة تقرير البحث: يتبع الباحث الأسلوب العلمي في كتابة البحث انطلاقا من المادة العلمية التي جمعها وبوبها، والملاحظات والتفسيرات التي توصل إليها، بحيث يبين فيه كافة جوانبه ويبرز جميع المراحل التي مر بها (طويحين و المصبحين، 2008).

خصائص البحث العلمي أو شروطه:

هناك مجموعة من الخصائص التي تميز البحث العلمي عن أي عمل آخر، أو الشروط المطلوبة في أي بحث علمي وهي:

الموضوعية والابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية: فالباحث عليه أن لا يترك نزعاته الخاصة وأفكاره الجاهزة وأحكامه السابقة ومشاعره وتمنياته، تؤثر في نتائج بحثه. ويجب أن تصدر الأحكام استنادا إلى البراهين والحجج والحقائق التي تثبت صحة النظريات (بن بعطوش، 2012)

التنظيم واتباع المنهج العلمي وترابط البحث: ويعني أن البحث العلمي هو نشاط منظم، منسق له خطواته المتسلسلة والمتكاملة، يرسمها منهج علمي، وله طرق ومعايير في الربط بين العلاقات والأدوات في جمع المعلومات وتنسيقها.

الواقعية وإمكانية الاختبار والمراجعة: يتصف البحث العلمي بالواقعية، من خلال خوضه في موضوعات موجودة فعلا في الواقع. كما يتصف بإمكانية اختبار ومراجعة صدق نتائجه وفحصها والتحقق منها، في شروط وظروف موضوعية وشكلية مشابهة. وكلما كانت إمكانية مراجعة نتائج البحث ممكنة ومتطابقة وقريبة من الحالة الأولى كلما اكتسبت مصداقية وموثوقية أكثر.

التعميم وإمكانية التكرار والتنبؤ: حيث يمكن تعميم نتائج الدراسة على الحالات المماثلة، كما يمكن الحصول على نتائج مشابهة إذا تم إتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة وتكرارها على الحالات المماثلة. وكذا استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة (طويحين و المصبحين، 2008).

التراكمية والثبات النسبي: فالمعارف ما هي إلا تراكمات لجهود سابقة، فكل باحث يضيف مقدارا من المعرفة، يتم على وفقها السير باكتشافات جديدة وهكذا (طويحين و المصبحين، 2008).

الدقة والتبسيط والاختصار: الدقة في جمع ونقل المعلومات، والتحري عن مصادرها الأصلية، والدقة في استخدام الأدوات البحثية وفي استخدام المعطيات وصياغتها بلغة

علمية. مع التركيز في البحث على متغيرات محدودة، للتمكن من التعمق وتغطية المشكلة موضوع البحث بشكل جيد.

القصد ووضوح الغاية والهدف: البحث العلمي هو نشاط يهدف الى الوصول الى نتائج لحل مشكلة معينة، أو يجيب على تساؤل.

النشر (كامل، 2014) : نشر البحث العلمي مطلب أساسي فهو اعتراف ضمني اعتباري لصحة نتائجه، كما يتيح الافادة والاطلاع للباحثين الآخرين، وللمجتمع ككل.

البحث عن وفي مصادر المعلومات غير الرسمية: وهي كل الوثائق غير الحكومية سواء ورقية أو إلكترونية، منشورة أو غير منشورة، أولية أو ثانوية.

خطوات البحث الوثائقي:

للقيام بإنجاز بحث علمي تكون عملية البحث الوثائقي عملية مستمرة تبدأ منذ اختيار موضوع البحث أو الدراسة، وتستمر حتى نهاية العمل، وخلال مساقها هذا، أو سيرورتها تكون وفق الخطوات التالية (Mittermeyer & Quirion, 2003):

أولا- تحديد الحاجة إلى المعلومات: وهنا يعبر الباحث عن حاجته إلى المعلومات حسب موضوع وطبيعة البحث الذي سينجزه، ومدى توفر معلومات مسبقة عنه لديه، وكذا الحجم المطلوب للبحث (ماجستير، دكتوراه، تقرير...)، واللغة التي سينجز بها البحث، والتخصص الموضوعي، والوقت المحدد لتقديم البحث. وكل هذه الاعتبارات تنعكس لاحقا على اختيار مصادر المعلومات وكذا على مسار البحث ككل.

ثانيا- صياغة الموضوع وتحديد المفاهيم: يحدد الباحث موضوعه بطرح الأسئلة التالية:

من؟ من المعني بهذا الموضوع؟

ماذا؟ ما هي العناصر التي تشكل هذا الموضوع؟

متى؟ ما هي حدود البحث الزمنية؟

أين؟ ما هي حدود الموضوع المكانية (الإطار الجغرافي)

كيف؟ من أي جانب سيعالج الموضوع: اجتماعي، تقني، قانوني، اقتصادي...

لماذا؟ لماذا هذا الموضوع مهم؟ لماذا سيعالج؟

وحتى يكون الموضوع مألوفا لابد من أن يطلع الباحث على الكتب المرجعية العامة كالقواميس والموسوعات، وتحديد وجهة عمله حسب التعليمات التي توصل إليها. ومن تم يطرح موضوعه في شكل عرض، وغالبا يكون هذا العرض على شكل سؤال موجز نسبيا ويحمل كل الأفكار الرئيسية للموضوع.

بعد صياغة الموضوع، لابد أن يضبط الباحث المفاهيم التي توضح الأفكار الرئيسية للموضوع. وعلى الباحث أن يتجنب وضع مفردات دون أن يعبر عن أثرها، سببها، نتيجتها، حالتها، هدفها...لأن هذه الأخيرة تستعمل لوصف العلاقة بين الأفكار وليس لضبط الموضوع بحد ذاته.

ثالثا- استراتيجية البحث:

وذلك باتباع العمليات التالية:

1. انشاء مخطط للمفاهيم وصياغة مشروع البحث: في اللحظة التي تكون فيها المفاهيم قد ضبطت، الباحث يجب أن يعد القائمة الأكثر شمولا قدر الإمكان لجميع المترادفات والمفردات الدالة عن المعاني. فعندما يكون مجال المفردات واسعا، تكبر فرص ايجاد الوثائق المتعلقة بموضوع البحث. كما يمكن للباحث ترجمة المفاهيم والمفردات الدالة إلى لغات أخرى يمكنه البحث فيها. لتوضيح العلاقة بين المفاهيم ومترادفاتها على الباحث في مرحلة لاحقة أن يستعمل العوامل المنطقية والأقواس Booleans operators and parentheses). والعوامل البولينية المستعملة عادة هي: (و، ET، AND)، و(أو، OU، OR). وبالنسبة للأقواس فهي تستعمل لغرض تبيان على أي ترتيب تكون معالجة سلسلة البحث. ولأدوات البحث وظيفة نحوية تتعلق بمفردات اللغة، وبنيتها، والتي تختلف من أداة إلى أخرى، والباحث لابد أن يضع ضوابط لمخطط المفاهيم الخاص ببحثه بحيث يضع في الحسبان الاختلافات بينها وتفردها.

2. اختيار أنواع الوثائق: بعد أن يضع الباحث مخطط المفاهيم، يجب أن يختار أنواع الوثائق القادرة على الإجابة عن حاجته من المعلومات. وأنواع الوثائق تتنوع بين الموسوعات، والقواميس، الفهارس، الكتب، مقالات الدوريات أو الجرائد، المنشورات الرسمية (الحكومية)، المعطيات الإحصائية، الأطروحات، أعمال المؤتمرات، القوانين، المعايير، براءات الاختراع....

3. اختيار أدوات البحث: في هذه الخطوة يختار الباحث من بين أدوات المكتبة تلك التي يمكن أن تقوده إلى أنواع الوثائق المرغوبة. وتوجد عدة أدوات للبحث، وأهمها فهرس المكتبة، وقواعد البيانات، والأنترنت.

ففهرس المكتبة يعتبر منذ زمن طويل أداة تقود إلى الوصول إلى محتويات المكتبة من وثائق كتب، دوريات، أطروحات، شرائط الفيديو، قوانين المنشورات الرسمية، الوثائق الخرائطية...إضافة إلى الوثائق الإلكترونية. والاستدلال على هذه الوثائق يكون بالمؤلف، العنوان الموضوع الكلمات المفتاحية، وغيرها. في حين الفهرس لا يسمح بالبحث بالعنوان أو المؤلف في مقالات الدوريات أو مقالات الجرائد. وللوصول إلى هذه الأخيرة، على الباحث أن يسائل قواعد بيانات المكتبة.

وبالنسبة لقواعد البيانات فيوجد عدة أنواع منها: البيبليوغرافية، الرقمية، بنوك الصور، وغيرها. قواعد البيانات البيبليوغرافية تفهرس أساسا مقالات الدوريات والجرائد. وأحيانا يكون النص الكامل للمقالات متاحا. وبالموازاة يمكنها أن تشير إلى إحالات أخرى غير متاحة في فهرس المكتبة التقليدي، وبالتالي فهي تكمل البحث في الفهرس.

وأما الإنترنت فهي شبكة واسعة من الإعلام الآلي تسمح بالولوج إلى المعلومات المتنوعة، فعلى مستوى الويب، تفعل طلبات البحث بفضل "محركات البحث"، "الفهارس"، "البحث المتعدد"(metasearch)، وحتى يكون البحث في الإنترنت فعالا لا بد أن يميز الباحث ويسيطر على هذه الأدوات ويجب أن يعرف وظيفتها.

4. تكييف طلبات البحث: في هذه المرحلة يجب على الباحث تأكيد أن كلمات الطلب الأولي متواجدة في كشاف الأدوات الوثائقية المختارة، وللقيام بهذا، يجب أن تكون لديه قدرة قاعدية على فهم كيف يكون سير البحث بالموضوع. ومعظم قواعد البيانات توفر فهرسا وتمتلك كشافات بالمؤلفين وبالعناوين وبالمواضيع، وبعضها تمتلك بالموازاة كشافات للملخصات والكلمات المفتاحية وغيرها. بالنسبة للبحث بالمؤلف وبالعنوان فهو سهل نسبيا، في حين البحث بالموضوع يمكن أن يكون أكثر تعقيدا، لأن مفردات اللغة (النحو) تستعمل في مختلف فهارس المكتبة وقواعد البيانات المتنوعة. وفي العادة هناك نوعان من الكلمات والتعابير الموجودة في الكشاف والمشكلة لبنك أو فهرس، وهي: مفردات لغوية مقيدة، ومفردات لغوية حرة. الأداة الوثائقية التي تعمل مع مفردات لغوية مقيدة تستعمل

دائما نفس اللفظ أو نفس التعبير لمفهوم معطى، وقائمة الكلمات أو التعابير المختارة توجد تحت عدة تسميات من بينها المكانز، الواصفات، دليل عناوين الموضوعات، أو قائمة المواضيع الجارية. وحتى يكون البحث بالموضوع مثمرا بأداة مفردات اللغة المقيدة، لا بد أن تكون الكلمات المستعملة في الطلب موجودة ضمن قائمة مواضيع الوثائق المكشفة بالأداة؛ والباحث يجب أولا أن يتفحص في المفردات اللغوية إذا كانت التعابير الخاصة بطلبه الأولي تتواجد ضمن القائمة المقيدة، وإلا يجب عليه ضبط طلبه بما يتوافق والمفردات والتعابير الموجودة في القائمة والتي تعبر عن نفس المفهوم. بالمقابل، أداة وثائقية تعمل بمفردات لغوية حرة تشكلت قائمة مفرداتها أو تعابيرها انطلاقا من المفردات النحوية للمؤلفين، تأخذ في الحسبان الزيادة المحتملة للكلمات المعبرة عن مفهوم معطى، وبالنسبة لهذا النوع من الأدوات، على الباحث أن يفكر في مختلف الألفاظ أو التعابير التي تعبر عن موضوعه والقابلة لأن تكون مستعملة من طرف المؤلفين. نجاح البحث إذا متعلق بالتوافق الموجود بين الألفاظ المعرفة من طرف الباحث لترجمة طلبه، وتلك الموجودة في الكشافات سواء بمفردات مقيدة أو مفردات حرة، للوثائق المكشفة في أدوات البحث المسائلة.

ومع تطور أدوات الذكاء الاصطناعي بالإمكان الاستعانة بها في تحسين كفاءة البحث، خاصة مع ما تتميز به النماذج اللغوية منها بقدرة كبيرة على فهم الاستفسارات المعقدة، وتلخيص الوثائق، واقتراح مصادر ذات صلة، مع التأكيد على أهمية التحقق البشري من المعلومات المولّدة بالذكاء الاصطناعي.

رابعا- إجراء البحث: في هذه الخطوة، الباحث يجري بحثه المرتكز على إطلاق الطلب في وسيلة البحث المختارة، وبموجب النتائج المتحصل عليها ينتقل مباشرة إلى استغلال النتائج أو يغير استراتيجيته. ويكون استغلال النتائج بعمليتين:

الأولى- حصر واختيار الوثائق: هذه الخطوة تسمح بالولوج إلى الوثائق المحددة بمساعدة الفهرس أو قواعد البيانات. ومن المهم للباحث أن يعين أنواع الوثائق الملائمة للمراجع المحددة لمتابعة مكانها إن كان الأمر مهما. ويتعلق الأمر بتحديد هل هي مقالات الدوريات، أعمال المؤتمرات، فصل من كتاب، أو كتاب بحد ذاته، وغيرها.

الثانية- تقييم المعلومات: لما تصبح الوثائق في متناول الباحث، لابد أن يتأكد من أن محتواها يجيب فعلا عن احتياجاته الأساسية ومن تم يقيم نوعية المعلومات انطلاقا من

معايير ثابتة متمثلة في سمعة ومصداقية المؤلف، مصداقية المصادر، تاريخ النشر، صحة المعلومات، ...

وفي نهاية هذه الخطوات على الباحث أن يعرض قائمة الوثائق أو أجزاء الوثائق التي اعتمد عليها في عمله، وقائمة جميع الوثائق التي اطلع عليها أو ساءلها والتي تعرف بالاستشهادات المرجعية للمصادر، والأخلاقيات هي التي تتطلب هذا الأمر. والاستشهاد البيبليوغرافي يجب أن يسمح للقارئ بأن يتعرف على الوثيقة ويجدها (Fayet, 1999).

طرق وتقنيات البحث الوثائقي:

للقيام ببحث وثائقي على الوجه السليم، من المهم أولا وقبل كل شيء أن يكون الباحث عارفا بخطوات البحث الوثائقي ومتبعا لها، ومن تم فإن كل مرحلة من مراحل البحث تتطلب تقنيات معينة،.. وبالضبط في مرحلة استغلال المادة الوثائقية المجمعة، فالاستفادة من هذه المادة تكون باتباع طرق سليمة في قراءتها واستخلاص المعلومات المطلوبة منها. فمن الضروري أن يكون قادرا على قراءة واستغلال قائمة محتويات الوثيقة المعنية، وكذلك عارفا بكيفية استعمال المصادر المرجعية، وعلى اكتشاف المعلومات التي يحتاجها، وعلى حسن استجواب الوثيقة للاستفادة من مضمونها، ثم تلخيصها وانتقاء المعلومات التي تهمه، وتنظيمها بطريقة منطقية حتى يتمكن من تحليلها (بودربان، 2005). ومن التقنيات المساعدة في البحث الوثائقي نجد:

قوائم القراءة: فاستغلال قوائم قراءة حول الموضوع المعالج هي طريقة مهمة لأنها تمنح ربح الوقت، فالاستفادة من اقتراحات الزملاء والأساتذة بخوص الوثائق المختلفة من مقالات وكتب وتقارير وغيرها، وكذا من قوائم القراءة، من دون شك سوف تكمل ببحث أكثر إحكاما (Pochet & Thirion, Formation documentaire et projets pédagogiques, 1999).

بيبليوغرافيات المقالات: وتتمثل هذه الطريقة في تحليل القوائم البيبليوغرافية للوثائق المتعلقة بموضوع البحث، كذلك بإحالات "أنظر أيضا" التي يمكن أن تحيل إلى وثائق أخرى توسعت أكثر في الموضوع المعالج، غير أن هذه الطريقة سوف تحيل فقط إلى إيجاد وثائق أقدم في النشر من الوثيقة التي بين أيدي الباحث باعتبارها مراجع اعتمدت عليها هذه الأخيرة.

أدوات البحث الوثائقي: قبل التوجه إلى أدوات البحث الوثائقي، من المهم على الباحث معرفة عما يبحث، ولا بد عليه من معرفة أي نوع من الوثائق يحتاج في إعداد بحثه. فهل يحتاج إلى معلومات قاعدية؛ قد تكون في كتاب، فهرس مكتبة، موسوعة مطبوعة أو على الخط، أو في محرك بحث...، حيث تكون أساسا لإنجاز مشروع نهاية الدراسة، أو إنجاز عمل بحثي؛ وهنا لا بد من استخدام أدبيات أكثر تخصصا. أم يحتاج إلى معلومات عامة؛ تكون كافية لإتمام عمله البحثي.

والشيء المهم معرفته هو أنه لا توجد أداة وحدها تسمح بعمل بحث متكامل، فالبحث الوثائقي ينجز انطلاقا من عدة أدوات: حيث توجد أدوات عامة وأخرى متخصصة، واختيار الأداة الملائمة هو أمر ضروري. وحتى الوقت الحالي لا توجد أي أداة تتضمن مجموع المنشورات العلمية المنتجة في العالم. ولذلك يجب، لأجل كل بحث وثائقي، التوفيق في استعمال العديد من الأدوات بدلالة الوثيقة المبحوث عنها، أو مجال البحث، أو فترة التغطية. غير أنه مع الويب 2.0 فإن أدوات البحث الوثائقي تتكامل مع الوظائف الاجتماعية، فهي تسمح للمستعملين بتشارك، وتدوين، وتعليق، والإرشاد إلى مرجع ما، باستعمال شبكات تواصلهم المعتادة (تويتر، فيسبوك، قوقل+، لنكدإن ... Twitter, Facebook, Google+, LinkedIn...).

فهناك تنوع كبير في أدوات البحث وقواعد البيانات سواء العامة منها أو المتخصصة التي تغطي دوريات طويلة أو متوسطة الطول، وتعطي الاستشهادات لعدة أنواع من الوثائق كالمقالات، والمؤتمرات، والتقارير، والأطروحات، ومنشورات الولوج الحر... وتقترح خدمات وتوظيفات جد متنوعة، ومن أهم هذه الأدوات:

أدوات الاستكشاف الوثائقي "Discovery Tools**":** وهي تعوض تدريجيا الفهارس التقليدية، وهذه الأدوات موجهة للمستعمل بحيث تعرض واجهات بسيطة وتسمح للمستعمل باستخدامها حسب حاجته، وتضع المكتبة في قلب الويب الاجتماعي Web social، وتستعمل مبادئ الشخصنة، الاتصال. ولم يعد هم المستعمل أين يبحث هل في فهرس أو في بيبليوغرافيا، عند بحثه عن كتب أو مقالات فبمجرد وضع مسائلته يحصل على النتيجة المرغوبة، وتكون المحتويات المعروضة غالبا ملخصات، وصورة غلاف، وروابط نحو وثائق أخرى..، والبحث مسهل بنظام الواجهات.

وفي الفترة الأخيرة شهدت أدوات الاستكشاف الوثائقي (Discovery Tools) تحولًا جذريًا بدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI)، مما نقلها من مجرد فهارس مكتبات موسعة إلى منصات بحث ذكية، ولم تعد هذه الأدوات تقتصر على فهرسة المجموعات المادية، بل أصبحت قادرة على استكشاف كم هائل من المصادر الرقمية والمتنوعة بفعالية غير مسبوقة (Bansode & Perrault , 2021) يعزز الذكاء الاصطناعي هذه الأدوات عبر تقنيات متقدمة مثل الفهم الدلالي (Semantic Search)الذي يتجاوز مطابقة الكلمات المفتاحية لفهم نية الباحث وسياق استفساره، مما يؤدي إلى نتائج بحث أكثر دقة وملاءمة (Sampath Kini, et al., 2024)، كما تُقدم هذه الأدوات توصيات مخصصة للمستخدمين بناءً على سلوكهم البحثي السابق، مما يساهم في اكتشاف مصادر معلومات جديدة وذات صلة (Aggarwal & Ranganathan, 2020) بالإضافة إلى ذلك، تُمكّن تقنيات الذكاء الاصطناعي من التلخيص التلقائي للمقالات الطويلة واستخلاص المعلومات الرئيسية، مما يوفر وقت الباحثين ويُعزز من قدرتهم على تقييم المحتوى بفعالية (Sampath Kini, et al., 2024) هذا التطور في أدوات الاستكشاف يُسهم في تمكين طلبة الدراسات العليا من استراتيجيات بحث وثائقي أكثر كفاءة، تُلبي متطلبات المشهد المعرفي المتزايد التعقيد في العصر الرقمي.

البوابات العلمية المتخصصة: بوابات الولوج إلى الآداب العلمية تجمع عدة مصادر مختلفة في قاعدة بيانات واحدة، وأساسا تجمع مصادر الولوج الحر، لكن أيضا المصادر التي يتم البحث عنها مباشرة على مواقع الناشرين أو على المواقع الرسمية كالجامعات، والمواقع الحكومية، والمؤسسات الدولية... ومن أشهر بوابات الولوج إلى الآداب العلمية Google scholar. ومن أكمل البوابات وأكثرها حداثة Bielefeld Academic Search Engine BASE هذه البوابة العلمية المتخصصة تغذى ذاتيا. ومن البوابات المتكاملة أيضا Worldwide Science, المتميزة بمصادرها المتنوعة، وبتنوع النتائج المتحصل عليها في عملية البحث. وبالنسبة للأطروحات بوابة Dart Europe التي تجمع أكبر رصيد من الأطروحات.

قواعد البيانات البيبليوغرافية العامة: هذه القواعد أحيانا تسمى قواعد الموجزات sommary bases، البيبليوغرافيات الجارية current bibliographies، لأنها أساسا تغذى بجداول المحتويات للدوريات. وهي تزايدت منذ تطور الانترنت، ولسرعة وذاتية تغذيتها، فهي

تستعمل كنظام إنذار لليقظة الوثائقية. وعلى عكس البوابات الأخرى فإن هذا النوع من البوابات ذات طابع تجاري.

قواعد البيانات البيبليوغرافية المتخصصة: هذه القواعد تسمى أيضا البيبليوغرافيات التحليلية analytical bibliographies، تعود أصولها إلى البيبليوغرافيات المطبوعة الجارية، بالمواضيع، التي نشرت بصفة منتظمة (شهرية، كل ثلاث أشهر، سنوية ...) والتي تعالج مجالا خاصا؛ أي أنها متخصصة في مجال خاص من المعرفة، ويكون وصف الوثائق مرفقا دائما بتحليل للمحتوى مع ملخص معمق، ينجزه غالبا وثائقيون أو متخصصون في المحتوى. كما أنها توصف أحيانا بالبيبليوغرافيات الاستذكارية retrospective bibliographies كونها تغطي مرحلة زمنية جد واسعة. كما تتضمن هذه البيبليوغرافيات تعددا كبيرا من أنواع الوثائق؛ لأن هدفها هو التركيز على بعض المجالات المعرفية المتخصصة، وتنتجها مؤسسات علمية أو ناشرون علميون، تتاح بالشكل الإلكتروني على الانترنت، بمقابل مالي غالبا، مع وجود إصدارات لبعض القواعد يمكن الولوج إليها بالمجان على الانترنت (Pochet, Comprendre et maitrises la littérature scientifique, 2017)

استخدام الذكاء الاصطناعي في قواعد البيانات المتخصصة لتحسين استرجاع المعلومات: تُعد قواعد البيانات المتخصصة، مثل تلك المستخدمة في المجالات العلمية والطبية أو القانونية، بيئات مثالية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI) بهدف تعزيز كفاءة استرجاع المعلومات؛ فبدلًا من الاعتماد على المطابقة الحرفية للكلمات المفتاحية، تستخدم هذه القواعد الآن معالجة اللغة الطبيعية (NLP) والتعلم الآلي (Machine Learning) لفهم السياق الدلالي للاستفسارات والمحتوى (Sampath Kini, et al., 2024) يُمكّن هذا الفهم الدلالي قواعد البيانات من تقديم نتائج أكثر دقة وملاءمة، حتى عندما تكون صياغة الاستفسار غير مطابقة تمامًا للمصطلحات الموجودة في الوثائق. علاوة على ذلك، تُسهم تقنيات الذكاء الاصطناعي في بناء رسوم بيانية معرفية (Knowledge Graphs) تُجسّد العلاقات المعقدة بين الكيانات والمفاهيم داخل البيانات، مما يُسهّل على الباحثين اكتشاف الروابط الخفية واستكشاف المعرفة بطرق أكثر شمولية (درغام ، 2023)، كما تُستخدم خوارزميات التعلم الآلي لتحسين آليات الترتيب والتصنيف، مما يضمن ظهور المصادر الأكثر صلة أولاً، بالإضافة إلى تقديم توصيات مخصصة بناءً على سلوك

المستخدم واهتماماته (شبل و الزهيري، 2024) هذا التكامل بين الذكاء الاصطناعي وقواعد البيانات المتخصصة يُحوّل عملية استرجاع المعلومات من مجرد بحث عن كلمات إلى استكشاف ذكي للمعرفة، مما يُعزز من قدرة الباحثين على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة عالية.

أهمية التكوين في البحث الوثائقي وأهدافه في سياق التعليم العالي:

يُعد التكوين في البحث الوثائقي ضرورة قصوى في المشهد الأكاديمي المعاصر، حيث يتقاطع مع تخصصات متعددة كالبيداغوجيا، علوم المعلومات، وعلم المكتبات، ويُعد أساسًا لنجاح طلبة التعليم العالي بمختلف تخصصاتهم (Pourquoi des formations à la recherche d'information?, 2012). لقد تجاوز مفهوم التكوين الوثائقي مجرد الاستخدام البسيط للمكتبة، ليصبح عملية معقدة تتطلب شراكة بين مختلف الأطراف المعنية، خاصة في ظل التطور المتسارع لمصادر المعلومات الحديثة وأدوات نشرها. تقع على الجامعة مسؤولية جوهرية في تدريب الطلبة وتأهيلهم على إنجاز البحوث العلمية، إذ يُلزم الطالب بتقديم أعمال بحثية ومذكرات تخرج تتطلب منهجية علمية صارمة في الإعداد والتوثيق، مما يحتم اكتساب مهارات البحث الوثائقي الفعال. ويُعد هذا التكوين أساسًا لا غنى عنه ليس فقط لإنجاز المهام الأكاديمية والبحثية، بل يمتد أثره ليُشكل فارقًا في جودة المخرجات البحثية اللاحقة. فغياب هذا التكوين المنهجي يؤدي إلى بحوث مطولة وغير مثمرة، ويُعد من أسباب الرسوب الأكاديمي، بينما يُسهم في تعزيز النجاح الأكاديمي ويمنح الطالب استقلالية معرفية أساسية لحياته الجامعية والمهنية (مخلوفي، 2010)؛ (Verdebout, 2014) لذا، فإن إدراج مواد دراسية مخصصة لمنهجية البحث الوثائقي، وتطويرها بما يتماشى مع المستجدات المعرفية والتقنية، أصبح أمرًا حتميًا لضمان تأهيل طلبة قادرين على البحث العلمي الفعال والإنتاج المعرفي.

يهدف هذا التكوين إلى تمكين الطالب من مجموعة من المهارات والكفاءات المحورية (مخلوفي، 2010)؛ (Colas, 1999)؛ (Pochet & Thirion, Formation documentaire et projets pédagogiques, 1999)، أبرزها:

- تحديد موضوع البحث وصياغة الكلمات المفتاحية الدالة.

- الوصول إلى المعلومات واستغلالها بكفاءة عبر مختلف قنوات الوصول للمعلومات، سواء كانت مصادر مطبوعة (كالقاموس والموسوعة) أو إلكترونية (كقواعد البيانات المتخصصة والويب، والبحث المتقدم عبر الإنترنت.)

- استخدام فهارس المكتبات التقليدية والإلكترونية بفعالية.

- تطوير استراتيجية بحث منهجية ومرنة، تُمكن الطالب من التعامل مع الكم الهائل من المعلومات وتقييم مصداقيتها، خاصة المصادر الرقمية التي تفتقر للرقابة.

- القدرة على تحليل المعلومات وتصنيفها وتنظيمها، وتلخيصها، ثم إعادة معالجتها لإنتاج عمل بحثي أصيل يسهم في إنتاج معرفة جديدة.

- تطبيق تقنيات البحث المتقدم، بما في ذلك فهم أدوات التصنيف واستخدام المعاملات المنطقية (Boolean operators) واللغات المقيدة.

كما أن تعلم كيفية انشاء وثيقة بالشكل الالكتروني على الانترنت مثل استخدام الانترنت يتطلب كفاءات خاصة، نظرا لاختلاف أنواع المعلومات الموزعة. وكذا التمكن من استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، ولذا يجب أن يتطور التكوين الوثائقي ليشمل مهارات التعامل مع أدوات الذكاء الاصطناعي، وتقييم المعلومات الناتجة عنها، وأخلاقيات استخدامها.

البحث الوثائقي والمكتبة الجامعية:

تضطلع المكتبات الجامعية بدور محوري في عملية تكوين المستفيدين، وهي مهمة أساسية لمواجهة صعوبات الطلبة في الوصول إلى المعلومات واستغلالها .تاريخيًا، تطورت جهود المكتبات من المساعدة الفردية إلى برامج تكوين منظمة، فمنذ فترة بعيدة توجهت المكتبات إلى تكوين المستفيدين تحت شكل المساعدة الفردية غير المبرمجة، أو تكوينات مهيكلة ومنظمة تعرض على مجموعات من الطلبة. ومع التدفق الهائل للطلبة، أصبح من الضروري إدراج التكوين الوثائقي كجزء لا يتجزأ من المناهج الدراسية، على غرار ما حدث في جامعات أوروبية كجامعة باريس Paris VIII والجامعة الحرة ببروكسل، اللتين سطرتا مبادرات رائدة لتطوير سياسات التكوين وتوفير التجهيزات اللازمة لدعم البحث الوثائقي المحوسب، وجعلت منه فرصة لتثمين خدماتها، وحدت حدوها العديد من الجامعات لاحقا، بما فيها الجامعات الجزائرية على غرا ر جامعة عبد الحميد مهري بقسنطينة.

وتركز المكتبات في تكوينها على تمكين الطلبة من مهارات حيوية مثل:

- استعمال فهارس المكتبات وأدوات البحث البيبليوغرافي.
- البحث في فهارس المكتبات الأخرى والفهارس الموحدة.
- استغلال المصادر الإلكترونية، بما في ذلك قواعد البيانات ومحركات البحث.

وحتى يثمر هذا التكوين، فإنه يتطلب ممارسات تطبيقية، وحوارًا مستمرًا بين المكتبي والطلبة، مع ضرورة إشراك الأساتذة لضمان تكامل العملية التعليمية (Verdebout, 2014). لقد أكدت دراسات متعددة، كدراسة Alain Coulon، أن الطلبة الذين يتلقون هذا التكوين يحققون نجاحًا أكاديميًا أكبر، بينما يُعد غيابه أحد أسباب الرسوب الدراسي حيث أكد Alain Coulon في كتابه "مهنة الطالب، الدخول في الحياة الجامعية" أن الطلبة الذين تلقوا دروسا في البحث الوثائقي هم الأكثر نجاحا وتخطيا للمراحل الأولى من التكوين الجامعي العام في خلال عامين، وعكس ذلك فإن الطلبة الذين لم يزاولوا تكوينا بيبليوغرافيا هُم الأكثر عرضة للرّسوب، وهذا بعد أن قام بتحقيق في الموضوع (مخلوفي، 2010).

وتمتلك المكتبة الجامعية أدوات تمكنها من أداء هذا العمل، مع إيجاد إطار قانوني يمنح إمكانية الدور التعاوني ما بين هيئة التدريس والمكتبات الجامعية، كإدراج مادة دراسية (مقياس) حول البيبليوغرافيا، التوثيق، البحث الوثائقي. وقد يأخذ التعاون بين هيئة التدريس وأخصائي المكتبات أشكالا مختلفة كأن يقوم طرف بتلقين الجوانب النظرية ويقوم الطرف الآخر بأعمال تطبيقية وبذلك تكون المكتبة قد أدرجت أهدافها ضمن هذه الإستراتيجية في تناغم مع الوسائل المطلوبة للمتلقي كي يضمن تكوينا جامعيا كاملا (مخلوفي، 2010) لذلك يجب أن يُنظر إلى المكتبة الجامعية كشريك استراتيجي في المنظومة التعليمية، يُقدم خدمات تكوين المستفيدين لتمكينهم من اكتساب الاستقلالية والفاعلية في مسارهم الدراسي والمهني.

خاتمة:

إن بناء مجتمع معرفي فاعل، يتطلب شبابًا قادرًا على البحث والنقد والإنتاج، وطلبة الجامعة هم نواة هذا التحول، لذا من الضروري تزويدهم بتكوين مناسب وفعال، في مقدمته التكوين على منهجية البحث الوثائقي، هذا التكوين يُمكن الطالب من تحديد حاجته إلى المعلومة بدقة، واستغلالها بشكل فعال، وبناء معارف جديدة.

لذا، يجب على الجامعات أن تتعامل مع هذا الأمر بجدية ومسؤولية، من خلال حوار مستمر بين أصحاب القرار، وهيئة التدريس، والمكتبات الجامعية. إن محاكاة النماذج الناجحة في هذا المجال وإيجاد إطار قانوني يضمن التعاون بين هذه الأطراف، سيضمن تقديم تكوين منهجي متكامل للطالب، يجعله قادرًا على إحداث نقلة نوعية في مساره الأكاديمي، وبالتالي المساهمة في نهضة المجتمع.

قائمة المراجع:

أحمد عبد الكريم بن بعطوش. (2012). صعوبات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول حول إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وآفاقورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الوطني الأول حول إشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وآفاق، كلية العلوم الانسانية والاج. (ن د، المحرر) ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة ورقلة، الجزائر. تاريخ الاسترداد 13 08, 2014، من http://manifest.univ-ouargla.dz/index.php/seminaires/ archive/facult-des-sciences-sociales-et-sciences-humaines/.html

أحمد عبد المنعم هبة درغام . (2023). الرسم البياني المعرفي وأثره في استرجاع المعلومات. المجلة المصرية لعلوم المعلومات، 25(2)، 50-75.

أحمد محمود أبوسمرة، وأحمد عماد البرغوتي. (2007). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. (الجامعة الاسلامية بغزة، المحرر) مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية، 15(2)، الصفحات 1135-1135.

حسون جعفر كامل. (13 11, 2014). شروط البحث العلمي الأساسية. شروط البحث العلمي الأساسية. بابل، كلية الآداب قسم الإعلام، العراق. تاريخ الاسترداد 24 3, 2016، من &http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/lecture.aspx?fid=13lcid=41921

عابد مخلوفي. (2010). دور المكتبة الجامعية في ضوء إصلاح نمط التكوين في التعليم العالي. (جامعة ابن خلدون، المحرر) RIST، 18(1)، الصفحات 100-120.

عامر ابراهيم قندليجي. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات (الإصدار 1). عمان: دار البازوري العلمية.

عبد الأمير ضحى شبل، وناظم طلال الزهيري. (2024). الأساليب الخوارزمية لتطوير نظم التوصيةومجالات تطبيقها في فهارس المكتبات. مجلة علم المكتبات، 16(1)، 392-420. تاريخ الاسترداد 01 10, 2025

عز الدين بودربان. (2005). البحث الوثائقي في مجتمع المعلومات: دراسة ميدانية في المؤسسات التربوية الجزائرية ولاية قسنطينة نموذجا. 35. قسنطينة، معهد علم المكتبات، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

عماد لبيد. (6, 2025). الأخطاء المنهجية الشائعة في عملية إعداد البحوث العلمية في العلوم السياسية "الإشكالية، الفرضية، المقاربة المنهجية". مجلة الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية، 4(1)، الصفحات 111-122.

عوض فاطمة صابر، وعلي مرفيت خفاجة. (2002). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية، مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع.

مبارك محمد الصاوي. (1992). البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته (الإصدار 1). القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

نصار طويحين، وطريف المصبحين. (2008). أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية. (فوزي تلخيص: غرايبية، نعيم دهمش، والحسن ربحي، المترجمون) عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع. تاريخ الاسترداد 19 9, 2012، من http://hasanayed.arabblogs.com/archive/2011/3/1326932.html

Aggarwal, A., & Ranganathan, C. (2020). Personalized recommendation systems in digital libraries: A survey. Journal of Information Science, 46(2), 205–225.

Bansode, S. Y., & Perrault , A. (2021). Artificial Intelligence in Libraries: An overview. DESIDOC Journal of Library & Information Technology, 41(5), 346–352.

Colas, A. (1999). La formation à l'usage de l'information dans l'enseignement supérieur. BBF, 44(1), pp. 24-29.

Fayet, S. (1999). Méthodologie documentaire: Formation des étudiants de deuxième et troisième cycles à paris IV. BBF, 44(1), pp. 50-55.

Mittermeyer, D., & Quirion, D. E. (2003). Étude sur les connaissances en recherche documentaire des étudiants entrant au 1er cycle dans les universités québécoises. Conférence des recteurs et des principaux des universités du Québec. Québec: Bibliothèque nationale du Québec; Bibliothèque nationale du Canada.

Pochet, B. (2017, 10 02). Comprendre et maitrises la littérature scientifique. (P. a. Gembloux, Éditeur) Consulté le 10 14, 2017, sur Publié en open access CC-by: http://infolit.be/CoMLiS/ch08

Pochet, B., & Thirion, P. (1999). Formation documentaire et projets pédagogiques. BBF, 44(1), 16-22.

Pochet, B., & Thirion, P. (1999). Formation documentaire et projets pédagogiques. BBF, 44(1), pp. 16-22.

Pourquoi des formations à la recherche d'information? (2012, 9 23). Récupéré sur Les bibliothèques de l'université catholique de lovain: http://www.bib.fsagx.ac.be/edudoc/UCL_FMoreau_Rech_Doc.pptl

Sampath Kini, K., Ranjan, K., Anitha Avula, V., Ratkanthiwar, M. S., Kondagurle, M. R., Tejram Agashe, P. A., & Zende, S. S. (2024). The Role of Artificial Intelligence in Enhancing Information Retrieval Systems in Academic Libraries. Library Progress International, 44(3), 22526–22541.

Verdebout, L. (2014, 9 2). Formation à la recherche documentaire à l'Université libre de Bruxelles. Récupéré sur bib.ulb.ac.be: http://www.bib.ulb.ac.be/fileadmin/user_upload/Web_Bibliotheques/documents/huy3.doc